دراسة في الفروق بين طرق القصر والتطبيق على بعض الأمثلة من القرآن ونهج البلاغة

غلامرضا فتح الهي[1]

الملخّص

يتعرّف القصر أو الحصر الّذي يبحث في علم المعاني بأنّه: «تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص»، وله طرق متعدّدة يختلف بعضها مع بعض في عدّة الأمور، وما يعالجه المقال مستعينا بالكتب الأدبيّة والتفسيريّة، بنظرة وصفيّة وتحليليّة، هو الفروق بين الطرق التسعة المصطلحة التي تستخدم أكثر من باقيها. من الواضح أنّ للقصر دورا هامّا في اللغة العربيّة بما يفيده من المعنى والغرض، ويستفاد كثيراً في شتّى المواضع لأغراض متنوّعةٍ، خاصّةً في القرآن ونهج البلاغة، وفيه خصوصيّات تجعله يستخدم في مجالات ذات مغزى. لم يوجد مقال ليدرس هذه الفروق مطبّقا على بعض الأمثلة من القرآن ونهج البلاغة بشكل مفصّل ومنظّم، فمن ثمّة قام المقال بهذه المهمّة الّتي تجيد فهم الطالب في استيعاب كلام العرب، ووصل إلى ما استهدفه من كشف فروق وتطبيقها على أمثلة سامية، على قدر استطاعته بحمد الله تبارک وتعالى.

الكلمات الرئيسية: القصر، الحصر، طرق القصر، اختلافات طرق القصر.

١. طالب المستوى الثالث بمدرسة الشهيدين عليهما السلام الدينية بقم المقدسة.

۱. التمهيد

إنّ للقصر طرقا متنوّعة في اللّغة العربيّة تعطي الباحث ما لايعطيه غيره من المعنى والغرض وبما أنّ طرقه يختلف بعضها مع بعض من جهات متعدّدة، ينبغي للباحث أن يدرس هذه الفروق حتى يعثر على درر المعاني والأغراض الّتي يولّدها القصر بما فيه شيء من الأهميّة والتأكيد والتخصيص وكثرة الاستعمال، حيث إنّ القرآن الكريم الّذى لايقاس به كتاب ونهج البلاغة الذي يحتاج علم البلاغة إليه، مليئان بمعطيات سامية في بحث القصر، فلذلک اختارت الدراسة هذا الموضوع ليتناول الفروق مطبّقا على بعض الآيات والأحاديث.

يظهر بعد البحث في الدراسات الموجودة المفيدة حول القصر أنّ العناية الموجودة في هذه الدراسة حديثة حقّا لأنّ غيرها من المقالات، اهتمّ بعضها بمعالجة القصر فقط، دون البحث في الفروق والتطبيق (معتمدي نجاد، ۱۳۹۷) وبعضها سلّط الضوء على قليل من الاختلافات غير التطبيق (الصياداتي، الفارسي، ١٤٣٨ ق) والبواقي تناولوا القصر مع التطبيق على القرآن أو نهج البلاغة لكنّهم لم‌يعتنوا بفروق طرق القصر[1]، فلذا يبدو أنّ هذه الدراسة أوّل ما يجمع بين البحث في الفروق والتطبيق على القرآن ونهج البلاغة معاً.

إذن يريد المقال أن يعدّ طرق القصر ويستخرج جميع الفروق بينها على قدر استطاعته، بالفحص في الكتب البلاغيّة والنّحوية والتفاسير بنظرة وصفيّة وتحليليّة، فيذكر كلّ فرق تحت عنوان، ويعالج الطّرق تحت هذه العناوين ثم يأتي بآيات من القرآن وجملات من نهج البلاغة ليطبّق الفروق عليها.

۲. القصر و طرقه

يتعرّف القصر أو الحصر الذي يبحث في علم المعاني بأنّه: «تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص». (التفتازاني، ١٤١٦ ق، ص ١١٥) وله انقسامات متعددة باعتبارات مختلفة[2] يجدر بالباحث أن يجيدها قبل أن يطالع هذه الدراسة.

---

۱. الجوادي اليزدي، ۱۳۸۳؛ إسماعيل زاده، ۱۳۹۰؛ المحسني، ۱۳۹۰؛ فرزانه فرد، ۱۳۹۲؛ الحمدان، السبيعي، ۱۳۹۹.

۲. انقسامه إلى قصر «الصفة على الموصوف» و «الموصوف على الصفة» باعتبار المقصور والمقصور عليه، وتقسيمه إلى الحقيقي والإضافي باعتبار المقصور عنه، وتقسيمه إلى قصر إعلام وإفراد وقلب وتعيين باعتبار حال المخاطب، وانقسامه إلى ادّعائي وغير ادّعائي (الحسيني، ١٤٠٠، ص٩٧ـ٩٤) باعتبار الحقيقة، هكذا يبدو.

ثمّة أساليب كثيرة لإفادة معنى القصر. ذكر السيوطي في كتابه المعترک أربعةَ عشرَ طريقاً يفيده (السيوطي، بی‌تا، ج ١، ص ١٨٩ـ١٨٢) و هي: ١. النفي والاستثناء ٢. إنّما ٣. أنّما ٤. العطف بـ «لا» أو بـ «بل» ٥. ضمير الفصل ٦. تعريف الجزئين ٧. تقديم المعمول على العامل ٨. تقديم المسندإليه على المسند ٩. تقديم المسند على المسندإليه ١٠. ذكر المسندإليه ١١. إضافة (النفس أو ما بمعناه) إلى الكلام ١٢. أسلوب (إنّ+ اسم علم+ المعرَّف بـ «ال») ١٣. مثل «قائم» في جواب من قال: زيد إمّا قائم أو قاعد ١٤. قلب بعض حروف الكلمة.

لكنّ ما عدّها السيوطي من الطرق ليست بكامل وأهمل في ذكر بعض الطرق، كـ «لكن» الذي معناه الاستدراک، وبعض ما ذكره ليس مشهورا عند العلماء ولايستخدم كثيرا، فلذلک المقال يسلّط الضوء على الطرق المصطلحة التسعة، وهى: ١. إنّما ٢. أنّما ٣. النفي والاستثناء ٤. حرف «لا» ٥. حرف «بل» ٦. حرف «لكن» ٧. ضمير الفصل ٨. تقديم ما رتبته التأخير ٩. تعريف الجزئين الموضوع والمحمول بـ «ال» الجنسية.

٣. اختلافات الطرق

تذكر الاختلافات تحت عنوان «المميّزات»، بنظم تالٍ.

٣ـ١. «إنّما»

إنّ ملائماتها منتظمة في خمسة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

٣ـ١ـ١. المميّزات

١. **الماهيّة والدلالة على القصر**: اختلف في تبيين ماهيّت «إنّما» وفي إفادتها معنى القصر، مثلا ذهب الخطيب القزوينيّ إلى أنّها متشكّل من «إنّ» الّتي للتأكيد ومن «ما» المؤكّدة، والقصر الذّي ليس معناه إلّا توكيدا على التوكيد، يُفهم من هذين التوكيدين (القزويني، ٢٠١٠ م، ص ١٠٢) وقال الشيخ أبوحيان: بل الصحيح هو أنّ «إنّ» للإثبات و «ما» نافية (السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤٠٢) وهو لميقبل إفادة القصر لـ «إنّما». (أبوحيان، ١٤٢٠ ق، ج ٧، ص ٤٧٣) وجاء السكاكى بثلاثة أدلّة فأثبت بها أنّها تدلّ على القصر. وها هى الأدلّة الثّلاثة: ١. قول المفسّرين في توضيح آية

«إنّما حرّم...»[۱] ۲. قول النحاة في توضيح «إنّما»[۲] ۳. صحّة انفصال الضمير معها.[۳] (السكاكي، ۱٤۲۰ق، ص ٤۰۳ـ٤۰۲)

كشف من ما مضى أنّ «إنّما» وُضعت لإفادة معنى القصر، فتدلّ عليه بالوضع وبجزم العقل. (السكاكي، ۱٤۲۰ ق، ص ٤۰٤)

تُثبِت (إنّما) المقصور للمقصورعليه المذكور، بالمنطوق وتنفي من غيره، بالمفهوم، (السبكي، ۱٤۲۳ق، ج ۱، ص ٤۰۸) يعني: الأصل فيها هو تنصيص المثبت دون المنفى. (السكاكي، ۱٤۲۰ ق، ص ٤۰٤)

۲. محلّ المقصور والمقصورعنه والمقصورعليه: إنّ المقصور في هذا الاسلوب يُذكر بعد «إنّما» وقبل المقصورعليه الذي هو الجزء الأخير في الكلام على المشهور، ولكن الزجاج يقول: المحصور لايتعين أن يكون هو المتأخر، بل قد يكون غيره ويفهم بالقرينة. (السبكي، ۱٤۲۳ ق، ج ۱، ص ٤۱۷) والمقصور عنه يمكن أن يأتي في الكلام ويمكن أن لايأتي. وإذا ذُكر المقصورعنه فهم المخاطب إضافيّة القصر أم حقيقيّته بسهولة.

۳. مواضع الاستعمال والأغراض: إنّ موضع «إنّما» هو أن يستعمل لمخاطب لايجهل الكلام حقيقتا أم تنزيلا، ولايصرّ على خلاف ما يريده المتكلم ويزيل شكّه وخطأه بقليل من التوكيد. صرّح البلاغيّون بهذه الملاحظة بعبارات شتّى. (الجرجاني، ۱٤۲۲ ق، ص ۲۱۵؛ السبكي، ۱٤۲۳ ق، ج ۱، ص ٤۱۱) وقيد (تنزيلا) إجابة لمن يشكل على أنّ المخاطب إذا لميكن جاهلا لحكم الكلام فما الحاجة إلى أسلوب القصر؟

شرح الإجابة هو أنّ الكلام من شأنه أن لايكون المخاطب جاهلا له، بل يرفع شكّه أو جهله بأدنى التوكيد فلايرد الإشكال. (التفتازاني، ۱۳۷٦، ص ۱۲٤)

يبدو أنّ الجرجاني يعتقد أنّ «إنّما» لاتأتي لقصر إفراد، ومتى يقول المتكلم: إنّما جلس زيد، لايقصد بأنّ المخاطب توهّم أنّ هناك جالسين فيريد تصحيحه (الجرجاني، ۱٤۲۲ ق، ص ۲۲۰) ولامانع لأن تُستخدم لقصر إعلام أم تعيين أم قلب.

---

۱. تضمين (ما + إلّا) في (إنّما) في آية: ﴿إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّم﴾. (نحل، ۱۱۵)

۲. يثبت (إنّما) ما بعدها وينفي ما سواه.

۳. نحو: إنّما يذهب أنا.

تستخدم «إنّما» لأغراض متعدّدة ولكن أحسنها هو موقع التعريض. (السيوطي، ١٤٢١ ق، ج ٢، ص ٦٦)

٤. الاجتماع بـ «لا» العاطفة: بما أنّ النّفي في «إنّما» ليس بصريح، فلا مشكل في أن تجتمع بـ «لا» العاطفة وإن أعطت معنى النفي أيضا.

اشترط السكاكي أن لايكون الموصوف مختصّا بالوصف، فأورد السبكي إشكالين عليه: ١. أنّه من باب المجاز حينما يختصّ الموصوف بالوصف. ٢. إذا صحّ قصر الموصوف المختص بالوصف بـ «إنما» فما هو المشكل في العطف بـ «لا»؟ (السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤١٠ـ٤٠٩)

٥. المزيّة: تثبت «إنّما» شيئا لشيء وتنفيه عن غيره بدفعة واحدة، ولكنّ «لا» العاطفة تثبت وتنفي في مرحلتين. (السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤١٢)

٣ـ١ـ٢. التطبيق

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾. (الحجرات، ١٠)

إنّ الله (تبارك وتعالى) حصر علاقات المؤمنين في الأخوّة بينهم، ومن الواضح أنّ حصره، حصر إضافيّ حيث أنّ المحصورمنه ليس بكلّ العلاقات غير الأخوّة بل العداوة الّتي هي ضدّ الأخوّة، وبما أنّ كلّ المؤمنين ليسوا بإخوان في الحقيقة فإنّ الحصرَ ادّعائيٌّ، كما اعتقد العلّامة الطباطبائي، أنّ علاقة الأخوّة بينهم علاقة تشريعيّة. (الطباطبائي، ١٣٩٣ ق، ج ١٨، ص ٣٢٠) يمكن أن يكون الحصر إعلاميّ أو إفراديّ أو تعيينيّ لأنّ معظم المخاطبين المؤمنون الّذين لايجهلون المودّة بينهم، أو قلبيّ أحيانا، والغرض من هذا الحصر، تأكيدُ تشريع الأخوّة بين المؤمنين الّذي هو علّة لقوله تعالى: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾. (المكارم الشيرازي، ١٣٧٤، ج ٢٢، ص ١٧٦)

«إنّما أنت كالطّاعن نفسه ليقتلَ رِدْفَه». (السيّد الرضي، ١٣٩٢، ص ٥٠٠)

حصر أمير المؤمنين عليه السلام، ذات المخاطب في مماثلته لمن طعن نفسه حصرا إضافيّا وغير ادّعائيٍّ. ذهب ابن أبي‌الحديد إلى أنّ المخاطب أسفه الخلق، (ابن أبي‌الحديد، ١٤٠٤ ق، ج ١٩، ص ٢٠٢) إذ هو يضرّ نفسه بدايتا ليقتل ردفه، مع أنّه يكون بإمكانه أن يقتله دون أن يطعن نفسه أو مع الضرر لنفسه بعد أن يقتل ردفه. فلذا يظهر أنّ الحصر يكون لمن لايصِرّ على خلاف الخبر بل هو سفيه فيتنبّه بأدنى تنبّه، وأنّ الحصر إعلاميٌّ والغرض منه تنبيهُ المخاطب مع التأكيد.

۳ـ۲. «أنّما»

يذكر السيوطي في الإتقان أنّ التنوخي صرّح في كتابه الأقصى القريب بأنّ «أنّما» فرع عن «إنّما» فلذلك «أنّما» تدلّ على القصر وكلّما يطرح في «إنّما»، يطرح في «أنّما» أيضا. (السيوطي، ١٤٢١ ق، ج ٢، ص ٦٧) وهذا القول يوافق رأي الزمخشروي والبيضاوي حيث إنّهما عدّيا «أنّما» من طرق القصر. (الزمخشري، ١٤٠٧ ق، ج ٣، ص ١٣٩؛ البيضاوي، ١٤١٨ ق، ج ٤، ص ٦٢) ويخالفهم أبوحيان. (أبوحيان، ١٤٢٠ ق، ج ٧، ص ٤٧٣) ويبدو أنّ الزمخشري ومن وافقه على الحق.

يجري هنا جميع ما أشير إليه في «إنّما» من المميزات متّكئاً على كلام الزمخشري. فلا حاجة إلى ذكرها مرّة أخرى.

۳ـ۲ـ۱. التطبيق

﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾. (الكهف، ١١٠)

حُصِرت الألوهية في أحديّة الله (سبحانه) حصرا حقيقيّا وغير ادّعائيٍّ، وبما أنّ الأمر يتّضح بأدنى تنبيه وتأكيد، جاء الحصر بـ (أنّما) ويبدو أنّ الله (تبارك وتعالى) خاطب بهذا الأسلوب من لايجهل الخبر أو لايصرّ على خلافه حقيقتا أم تنزيلا فحصْره إمّا إعلاميّ إمّا إفراديّ أو تعيينيّ، والغرض من هذا الحصر تنبيه المخاطب وتأكيد الكلام.

كشف بعد البحث في نهج البلاغة أنّ هذا الأسلوب لايستفاد فيه إلّا في بعض العبارات القرآنية الّتي وردت في كلام الأمير عليه السلام فلذا يُكتفى بما يعالج آنفا من العبارة القرآنية.

۳ـ۳. حرف «لا»

إنّ ملائماتها منتظمة في ستّة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

۳ـ۳ـ۱. المميّزات

١. **الماهيّة والدلالة على القصر**: إنّها حرف عطف[1] تعطف المفرد على المفرد مع تغيير الحكم. (الجرجاني، ١٤٢٢ ق، ص ٢٢٠) واتفق البلاغيون على أنّها وضعت للقصر فتدلّ على القصر

١. ثمّة بحث في عطفه، لايسع المجال معالجته، ومن يرغب في استيعابه فليراجع إلى ***حاشية الدسوقي*** (الدسوقي، ١٤٢٨ ق، ج٢، ص٢٤٢).

بالوضع وجزم العقل. (نفس المصدر؛ السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤٠٤)

الأصل في هذا الطريق هو أن يصرّح المتكلم بالمقصورعنه الذي يُنفَى الحكم عنه وبالمقصورعليه الذي يُثبَت الحكم له، إلا حيث يؤدّي التصريح بالمنفي إلى التطويل، فاحترازا من إطالة الكلام ينبغي أن لايُصرّح بالمقصورعنه. (السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤٠٤)

٢. محل المقصور والمقصورعنه والمقصورعليه: إنّ المقصور والمقصورعليه يقعان قبل «لا»، فيأتي المقصورعنه بعد «لا» مباشرة. هذا ما طبّقه السبكي على أمثلة في كتابه. (السبكى، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٣٩٧)

بما أنّ المقصورعنه يذكر صريحا أم ضمنا، فيساعد المخاطبَ في فهم إضافيّة القصر أم حقيقيّته.

٣. مواضع الاستعمال والأغراض: يبدو أنّ الجرجاني يذهب إلى أنّ «لا» لاتأتى لقصر الإفراد، ومتى يقول المتكلم: نجح عليّ لا زيد، لايقصد بأنّ المخاطب توهّم أنّ هناك ناجحين فيشاء تصحيحه، (الجرجاني، ١٤٢٢ ق، ص ٢٢٠) ولامانع لأن تُستخدم لقصر الإعلام أم التعيين أم القلب. يستفاد «لا» لأغراض متنوعة، سيشار إلى بعضها في التطبيق.

٤. الاجتماع مع طرق أخرى: تجتمع «لا» العاطفة «إنّما» و «تقديم ما حقّه التأخير»، دون «النفي + الاستثناء» بما أنّ النفي فيهما ضمنيّ و فيه بالتصريح، (السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤٠٥) وجرى هنا ما دُرس في «إنّما» من النقاش بين السكاكي و السبكي تحت عنوان اجتماع «إنّما» مع «لا» العاطفة.

٥. شروط الاستعمال: يجب أن تُراعى ثلاثة شروط حتّى تفيد «لا» القصر. وها هي الشروط الثلاثة: ١. أن تكون مسبوقا بالإثبات، (السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤٠٥) ٢. أن يكون المعطوف مفردا، ٣. أن لايدخل المعطوف في المعطوفعليه. (الهاشمي، ١٣٨١، ص ١٥٢)

٦. **المزيّة:** رأي الدسوقي أنّ طريق «لا»، أقوى الطرق غير «بل» و «لكن»، لتصريحها بالطرفين المثبت و المنفى. (الدسوقي، ١٤٢٨ ق، ج ٢، ص ٢٤٢)

٣ـ٣ـ٢. التطبيق

بعد الفحص في القرآن الكريم، كشف أنّ هذا الطريق لم‌يستفد فيه، فلذا يعالج مثال من نهج البلاغة فقط.

يقول مولانا عليّ عليه السلام: الدنيا دار ممرّ لا دار مقرّ. (السيّد الرضي، ١٣٩٢، ص ٤٦٨)

إنّه حصر الدنيا في كونه دار ممرّ حصرا إضافيّا وغيرادّعائيٍّ، ويحتمل أن يكون الحصر تعيينيّاً أم قلبيّاً حيث أنّ المخاطب إمّا مردّد بالنسبة إلى هذا الكلام و إمّا منكر حقيقتا أم تنزيلا، ويبدو أنّ الغرض تنبيه وإنذار.

٣ـ٤. حرف «بل»

إنّ ملائماتها منتظمة في خمسة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

٣ـ٤ـ١. المميّزات

١. **الماهيّة والدّلالة على القصر**: إنّها حرف عطف تعطف المفرد على المفرد مع تغيير الحكم (التفتازاني، ١٣٧٦، ص ١١٩) واتفق البلاغيون على أنّها وضعت للقصر فتدلّ على القصر بالوضع و جزم العقل. (السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤٠٤)

٢. **محل المقصور والمقصورعليه والمقصورعنه**: إنّ المقصور يأتي منفيّا قبل «بل» التي تغيّره إلى المثبت فتقصره على المقصورعليه الذي يقع بعد «بل» والمقصورعنه يسبقها، فيظهر هذا البيان من ما وضّحه التفتازاني في كتابه المطوّل. (التفتازاني، ١٤١٦ ق، ص ٢١١)

٣. **مواضع استعمالها و غرضها**: إنّ البلاغيين لميدرسو مواضعها و الأغراض التي تُستهدف بها على مايبدو من كتبهم القيّمة. ولكن من الواضح أنّها تستخدم لقصر الإفراد[1] والإعلام والتبيين والقلب دون مشكل، وتحمل أغراض متعددة، سيشار إليها في التطبيق.

٤. **شروط استعمالها**: يذكر الهاشمي شرطين لاستعمال «بل» يجب أن يراعى هذان الشرطان إذا قصدت القصر: ١. أن تكون (بل) مسبوقة بنفي أو نهي ٢. أن تعطف المفرد على المفرد. (الهاشمي، ١٣٨١، ص ١٥٢)

٥. **المزيّة**: إنّها أقوى الطرق غير «لا» و «لكن»، لأنّها تصرّح بالطرفين المثبت والمنفي، هذا ما قاله الدسوقي في حاشيته. (الدسوقي، ١٤٢٨ ق، ج ٢، ص ٢٤٢)

---

١. ربّما يصحّ أن لا يُقبل الإفراد، بما أشكله الجرجاني في مواضع استعمال «لا». (الجرجاني، ١٤٢٢ ق، ص٢٢٠)

٣ـ٤ـ٢. التطبيق

١. ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾. (الأنبياء، ٢٦)

يتوهّم بعض الجاهلين أنّ بعض المخلوقات أولاد الله فيخالفهم القرآن بحصر تلك المخلوقات في عَبديّتهم حصرا إضافيّا وغير ادّعائيٍّ. بما أنّ المخاطبين كانوا يصرّون على اعتقادهم فالحصر قلبيّ يخالف اعتقادهم، وربّما الغرض مخالفة الجاهلين وتصحيح اعتقادهم. يمكن أن يطرح سؤال حول الشرط الأوّل لهذا الأسلوب ويظهر بعد دقّة قليلة أنّه روعي بسبب وجود (سبحانه) في الكلام، يعني: أنّ (سبحانه) يفهمنا النّفي.

كشف بعد البحث في نهج البلاغة أنّه خال من هذا الأسلوب فلايوجد مثال للمعالجة.

٣ـ٥. حرف «لكن»

إنّ ملائماتها منتظمة في خمسة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

٣ـ٥ـ١. المميّزات

١. **الماهيّة والدلالة على القصر**: لايعتبرها القدماء أن تكون من الطرق المصطلحة فلذلك لايذكرها إلا القليل، لكن بما أنّها تشبه «لا» و «بل»، وتستخدم كثيرا، فمن الأفضل أن يعالجها المقال.

إنّها حرف عطف تعطف المفرد على المفرد مع تغيير الحكم، وكما يذكر التفتازاني في المطوّل أنّه يظهر من كلام السكاكي في المفتاح والخطيب القزويني في الإيضاح، أنّها تفيد القصر أيضا. (التفتازاني، ١٤١٦ ق، ص ٢١١)

٢. **محل المقصور والمقصورعليه والمقصورعنه**: يقع المقصورمنفيّا قبل «لكن» التّي تغيّره إلى المثبت فتحصره في المقصورعليه، فيُذكر المقصورعنه قبلها أيضا، ثمّ يأتي المقصورعليه بعدها. (الهاشمي، ١٣٨١، ص ١٥٢)

٣. **مواضع الاستعمال والأغراض**: يبدو أنّها تستخدم لقصر الإعلام والإفراد[١] والتعيين والقلب، ولها أغراض مختلفة سيشار إلى بعضها في التطبيق.

---

١. ربّما يصحّ أن لايُقبل الإفراد، بما أشكله الجرجاني في مواضع استعمال «لا». (الجرجاني، ١٤٢٢ ق، ص٢٢٠)

٤. شروط الاستعمال: هناک ثلاثة شروط يجب أن يلتزم المتكلّم بها حتّى تفيد «لكن» القصرَ: (الهاشمي، ١٣٨١، ص ١٥٢) ١. أن يسبقها نفيٌ أو نهيٌ ٢. أن يعطف المفرد على المفرد ٣. أن لايقترن الواو بها، والبعض لايقبل الشرط الأخير. (الحسيني، ١٤٠٠، ص ٩٠)

٥. المزيّة: يعتقد الدسوقي أنّ «لكن» أقوى الطرق غير «لا» و «بل». إذ هي تصرّح بالطرفين المثبت والمنفي. (الدسوقي، ١٤٢٨ ق، ج ٢، ص ٢٤٢)

٣ـ٥ـ٢. التطبيق

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾. (الأحزاب، ٤٠)

إنّ الله (تبارك وتعالى) حصر نبيّنا محمّدﷺ في أنّه رسول الله وخاتم النّبيين. وحصره إضافيّ وغيرادّعائيٍّ. نزلت هذه الآية في شأن الزيد، حيث كان الناس يتوهّمون أنّ زيدَ بن حارثة، زيدَ بن محمّدﷺ وأنّ النّبيﷺ أبوه، (الفخر الرازي، ١٤٢٠ ق، ج ٢٥، ص ١٧١) فأراد الله (سبحانه) أن يصحّح خطأهم فنزّلهم منزلة الجاهل وجاء بأسلوب «لكن» فلذا الحصر قلبيٌّ، والغرض تصحيح أفكارهم.

كشف بعد البحث في نهج البلاغة أنّه خال من هذا الأسلوب، فلامثال للتطبيق.

٣ـ٦. ضمير الفصل

إنّ ملائماتها منتظمة في خمسة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

٣ـ٦ـ١. المميّزات

١. الماهيّة والدلالة على القصر: قد اختلف في ماهيّته. يعتقد البعض أنّه اسم لا محلّ له من الإعراب، ويذهب البعض إلى أنّه حرف لعدم وجود المحل له. (ابن هشام، ١٤٤٣ ق، ص ٣٣٧) إنّه يأتي بين المبتدأ والخبر أو ما في شأنهما فيُفهِم أنّ مابعده خبر لا تابع، وبهذا الوجه سمّي بالفصل (ابن هشام، ١٤٤٣ ق، ص ٤٥٥) وكثير من البلاغيّون يعتقدون أنّه يفيد القصر، كما ذهب إليه الزمخشري في تفسيره. (الزمخشري، ١٤٠٧ ق، ج ١، ص ٤٣؛ السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٢٧)

٢. محلّ المقصور والمقصورعليه والمقصورعنه: يقع المقصور بعد ضمير الفصل الّذي يسبقه المقصورعليه (الحسيني، ١٤٠٠، ص ٩٢) والمقصورعنه يمكن أن يذكر ويمكن أن لايذكر.

٣. مواضع الاستعمال والأغراض: يبدو أنّ ضمير الفصل يستخدم لقصر الإعلام والإفراد والتعيين والقلب بلامشكل، وخاصّة في القرآن الكريم يأتي في مجالات ادّعيت فيها نسبة شيء مختص لله، لغيره، فيأتي ضمير الفصل حتّى يبطل هذا الادّعاء، (السيوطي، ١٤٢١ ق، ج ٢، ص ٦٧) وإنّ له أغراض متعددة سيشار إلى بعضها في التطبيق.

٤. شروط الاستعمال: يجب أن تراعى ستّة شروط حتّى يحصل القصر: ١. أن يكون الضمير بصيغة المفروع ٢. أن يطابق المبتدأ الذي قبله ٣. أن يكون قبله مبتدأ، في حال أو في الأصل ٤. أن يكون المبتدأ معرفة ٥. أن يكون بعده خبر المبتدأ، في الحال أو في الأصل٦. أن يكون الخبر معرفة أو كالمعرفة. (ابن هشام، ١٤٤٣ ق، ص ٤٤٥ـ٤٤٤)

٥. الفائدة: إنّه يفيد التأكيد فلذا لايجامع توكيدا آخر، فليس بصحيح أن يقال: حسين نفسه هو الأب. (ابن هشام، ١٤٤٣ ق، ص ٤٥٦)

٣ـ٦ـ٢. التطبيق

١. ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾. (الكوثر، ٣)

إنّ الله (تبارك وتعالى) حصر البَتَريّة في نسْل من يشنأ النبيّ ﷺ حصرا إضافيّا وغيرادّعائيٍّ. خاطب الله (تعالى) الجاهلين الذين يعتقدون ببتريّة النبيّ ﷺ مصرّا عليه، فلذا أتى بهذا الأسلوب حتى يخالفهم بالشّدة، ويظهر أنّ الحصر قلبيّ والغرض تعريضٌ ومخالفة شديدة.

٢. «... القرآن هو الناصح الّذي لايغشّ والهادي الّذي لا يضلّ». (السيّد الرضي، ١٣٩٢، ص ٢٣٦)

يعرّف أمير المؤمنين ﷺ القرآن الكريم بأنّ النّاصح والهادي القرآن فقط، وجاء بضمير الفصل بغية العثور على الحصر والتأكيد في الكلام وأنّ مابعده خبر لا تابع. إنّه حصر الناصح والهادي في القرآن الكريم حصرا إضافيّا وغيرادّعائيٍّ. ويمكن أن يكون الحصر إفراديّا وتعيينيّا وقلبيّا، لأنّ المخاطب قد يرى ناصحا وهاديا غير القرآن وقد يردّد في تعيين الناصح والهادي وقد يخالف نصح القرآن وهدايته، ويحسن أن يأتي ضمير الفصل في كلّ هذه المجالات، والغرض تعريض وتأكيد.

٣ـ٧. الاستثناء

إنّ ملائماتها منتظمة في ستّة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

۳ـ۷ـ۱. المميّزات

۱. الماهيّة والدّلالة على القصر: إنّ في ماهيّة هذا الأسلوب تضارباً بين البلاغيين. البعض يعتقد أنّه يتشكّل من النفي والاستثناء، والآخر يذهب إلى أنّ القصر أثرُ الاستثناء، سواء مع النفي أم دونه. (السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤٠١؛ السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤٠٨ و ٤١٣)

اختلف السكاكي مع السبكي في إفادة هذا الطريق القصر. يعتقد السكاكي أنّ هذا الأسلوب يجب أن يتكوّن من كلمتين، حتى يفيد القصر. إحداهما تدلّ على النفي والأخرى تدلّ على الاستثناء، فالقصر يحصل من النفي والاستثناء، (السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤٠١) و لا مشكل في أن يكون النفي بـ «لا» أو «ما» أو غيرهما وأن يكون الاستثناء بـ «الّا» أو «غير» أو دونهما، كما صرّح السيوطي بذلک في كتابه الإتقان. (السيوطي، ١٤٢١ ق، ج ٢، ص ٦٦) لكنّ السبكي يقول في عروس الأفراح أنّ الاستثناء يفيد القصر دون النفي أيضا، (السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤٠٨) فيبدو أنّ السبكي على الحق، والله أعلم.

إنّ هذا الطريق يدلّ على القصر بالوضع وبجزم العقل، (السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤٠٤) وإذا كان الاستثناء تامّا، فيثبت حكم المستثنىمنه أي المقصورعنه بالمنطوق وحكم المستثنى أي المقصورعليه بالمفهوم، سواء كان مع النفي أو دونه، وإذا كان الاستثناء مفرّغا[1]، فهناک خلاف لايسع المجال ليُدرَس. (السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤٠٨؛ السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤٠٤)

٢. محل المقصور والمقصورعليه والمقصورعنه: إذا كان الاستثناء تامّا ومع النفي، فإنّ المقصور والمقصورعنه يقعان قبل أداة الاستثناء التي تغيّر الحكم إلى المثبت وتقصره على المقصورعليه الذي يجيء بعدها، وإذا كان الاستثناء تامّا ودون النفي، فالمقصور والمقصورعنه يقعان قبل الأداة الّتي تغيّر الحكم إلى المنفي وتقصره على المقصورعليه الذي يقع بعدها، وإذا كان الاستثناء مفرّغاً وذلک لايكون إلّا بعد النفي أو شبهه، فالمقصور يقع قبل الأداة الّتي تغيّر الحكم إلى المثبت وتقصره على المقصورعليه الذي يجيء بعدها، والمقصورعنه محذوف في هذا الوجه. (التفتازاني، ١٣٧٦، ص ١٢٨) هذا ما طبّقه السبكي على بعض الأمثلة. (السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤٠٨)

٣. مواضع الاستعمال والأغراض: إنّ الأصل هو أن يأتي هذا الاسلوب لمخاطب يجهل الحكم

---

١. و ذلک لايكون إلا مع النفي أو شبهه. (السيوطي، ١٤٠١، ص١٨٦)

حقيقتا أم تنزيلا، وهو مخطئ في اعتقاده مصرّا على خطأه، (السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤١٠؛ السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤٠٦ـ٤٠٥) فلذا يأتي لقصر الإفراد والقلب دون غيرهما، كما يظهر من كلام السبكي. (السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤١٨) لهذا الطريق أغراض مختلفة سيشار إلى بعضها في التطبيق.

٤. **شروط الاستعمال**: يجب أن تراعى ثلاثة شروط في هذا الأسلوب، لكي يفيد القصر: (السكاكي، ١٤٢٠ ق، ص ٤١٠؛ السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤١٧؛ السيوطي، بی‌تا، ج ١، ص ١٨٣) ١. وجود المستثنى منه مذكورا أو مقدَّرا معنويّا ٢. أن يكون الكلام عامّا[١] ٣. أن يكون المستثنى مناسبا للمستثنى منه.

٥. **اجتماعها بـ «لا» العاطفة**: لايجتمع هذا الطريق بـ «لا» العاطفة، وذلک أنّ النّفي مصرّح فيه. (السبكي، ١٤٢٣ ق، ج ١، ص ٤٠٩)

٦. **المزيّة**: يقول الدسوقي في حاشيته على مختصر المعاني، أنّ هذا الطريق أقوى من «إنّما». (الدسوقي، ١٤٢٨ ق، ج ٢، ص ٢٤٢)

٣ـ٧ـ٢. التطبيق

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ، إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾. (المدثّر، ٢٥ـ٢٤)

هذا كلام من لايعتقد بِوحيانيّة القرآن الكريم فيحصر القرآن في كونه سحراً مأثورا وكونه قولَ البشر حصرا إضافيّا وادّعائيّاً وقلبيّاً. إنّه يخاطب من لايقبل كلامه مصرّاً على أنّ القرآن الكريم هو من عند الله (تبارك وتعالى)، فلذا يستخدم من أسلوب الاستثنا الّذي أصله أن يستفاد أمام مخاطب يخالف بالشّدّة، والغرض تعريض.

«... لاينال العبد نعمة إلّا بفراق أخرى». (السيّد الرضي، ١٣٩٢، ص ٤٧٦)

يحصر أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الكلام نيْل العبد نعمة في كونها ملازمة النقص في نعمة أخرى فلاتوجد نعمة إلّا مع نقص وأفول في نعمة أخرى. إنّ هذا الحصر إضافيّ وغيرادّعائيٍّ وقلبيٌّ. يظهر أنّ هذا الكلام عجيب وغيرمقبول في بادئ الرأي، فلذا تصوّر الأمام مخاطبَه جاهلاً الخبر مصرّاً على خلافه، فاستخدم من هذا الأسلوب قاصدا التمكين في الكلام وتثبيته في الأذهان.

---

١. لأنّ الاستثناء لايكون إلّا من عامّ.

۳ـ۸. تقديم ما رتبته التأخير

إنّ ملائماتها منتظمة في أربعة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

۳ـ۸ـ۱. المميّزات

۱. **الماهيّة والدّلالة على القصر**: من الواضح أنّ هذا الطريق لايحتوي على كلمة وُضعت لإفادة القصر، بل يفيد القصر بتغيير في أسلوب الكلام، وهو أن يأتي الكلام خلاف الأصل أي أن يتقدّم ما حقّه التأخير، فلذلک يدلّ على القصر بواسطة الفحوى[1] وحكم الذوق. (السكاكي، ۱٤۲۰ ق، ص ٤۰٤؛ التفتازاني، ۱۳۷٦، ص ۱۲۲)

إنّ الأصل في هذا الطريق هو أن يُثبِت الحكم للمقصور عليه بالمنطوق وينفيه عن غيره بالمفهوم. (السبكي، ۱٤۲۳ ق، ج ۱، ص ٤۰۸)

۲. **محل المقصور والمقصورعليه والمقصورعنه**: يعتقد المحقّقون أنّ المقصورعليه هو الجزء المتقدّم والمقصور يأتي بعده متأخّرا (الهاشمي، ۱۳۸۱، ص ۱۵۲؛ الحسيني، ۱٤۰۰، ص ۹۲) والمقصورعنه يمكن أن يُذكَر ويمكن أن لايُذكَر.

۳. **المواضع و الأغراض**: لميهتمّ الأعلام بمعالجة مواضع هذا الطريق، ولكن ليس بخطأ أن يقال: يستفاد هذا الطريق لقصر الإعلام والإفراد والتعيين والقلب على ما يبدو. يمكن أن يأتي هذا الاسلوب لأغراض متنوّعة، سيشار إلى بعضها في التطبيق.

٤. **الاجتماع بـ «لا» العاطفة**: يجتمع هذا الأسلوب بـ «لا» العاطفة دون مشكل، حيث إنّه لايصرّح بالنفي[2] وإن أفاد النفيَ غيرمصرّح. (السبكي، ۱٤۲۳ ق، ج ۱، ص ٤۰۹)

۳ـ۸ـ۲. التطبيق

﴿لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾. (آل عمران، ۱۵۸)

تحصر الآية الحشر في أنّه إلى الله (تعالى) لا إلى غيره، والحصر حقيقيّ وغيرادّعائي. إنّ الحصر

---

۱. الفحوى يعني المفهوم أي المفهوم المخالف (السبكي، ۱٤۲۳ ق، ج۱، ص٤۰۸) ووضّحه التفتازاني بهذا الشكل: بمعنى أنّه إذا تأمّل صاحب الذوق السليم فيه، فهم منه القصر وإن لميعرف اصطلاح البلغاء في ذلك. (التفتازاني، ۱۳۷٦، ص۱۲۲)

۲. كما لايصرّح بالنفي فعل «امتنع» في هذه العبارة: امتنع زيد عن الذهاب لا عمرو، ولكن أفاد النفي غيرمصرّح.

إعلاميّ، وذلک أنّ المخاطبين هم الذين لايعبدون الله (تبارک وتعالى) لرغبة ولرهبة بل يعبدون الله لأنّه إلههم، (الرّازي، ١٤٢٠ ق، ج ٩، ص ٤٠٤) فهم راغبون في الحشر إلى الله دون أيّ إشراک وترديد ومخالفة، والغرض تبشير المخاطبين بما يحبّونه وتأكيده.

«... بهم[١] أقام[٢] انحناء ظهره[٣] وأذهب ارتعاد فرائصه». (السيّد الرضي، ١٣٩٢، ص ٢٨)

يُفهَم من كلام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: أنّ إقامة الله انحناء ظهر الدين وإذهابه ارتعاد فرائص الدين محصورتان في أنّهما بواسطة أهل البيت عليهم السلام دون غيرهم. إنّ الحصر إضافيّ وغيرادّعائيّ، ويمكن أن يكون الحصر إعلاميّا إذا كان المخاطب لايعلم الخبر ولايخالفه، وأن يكون إفراديّا إذا اعتقد المخاطب أنّ لأهل البيت عليهم السلام شريكاً في الحكم، ويحتمل أن يكون تعيينيّا إذا كان المخاطب مردّدا في الحكم ويمكن أن يكون قلبيّا إذا كان المخاطب مصرّاً على خلاف الحكم، حقيقتا أم تنزيلاً، يختلف الغرض باختلاف المخاطب، قد يكون تقوية اعتقاد المؤمنين وإفراههم، وقد يكون إرشاد المخاطب وقد يكون تبكية المخاطب و... .

٣ـ٩. تعريف الجزئين الموضوع و المحمول

إنّ ملائماتها منتظمة في أربعة أقسام، ثمّ يأتي التطبيق.

٣ـ٩ـ١. المميّزات

١. **الماهيّة والدّلالة على القصر**: إنّ هذا الأسلوب لايشمل كلمة موضوعة للقصر، بل القصر يُفهم من نسج الكلام، وهو أن يكون الموضوع أو المحمول معرّفاً بـ «ال» الجنسيّة في الكلام المثبت. (الحسيني، ١٤٠٠، ص ٩٠)

٢. **محلّ المقصور والمقصورعليه والمقصورعنه**: قد يذكر المقصورعنه وقد لايذكر، ولمحلّ المقصور والمقصورعليه تفصيل. إذا كان أحد من الموضوع أو المحمول، معرّفا بـ «ال» الجنسيّة فهو المقصور والخالي منها هو المقصورعليه، وإذا كان كلاهما معرّفان بـ «ال» الجنسيّة فالمقصور هو ما

---

١. يعود إلى أهل البيت عليهم السلام.

٢. فاعله الله تبارک وتعالى.

٣. يعود إلى دين الله.

کان أعمّ مطلقاً من الآخر والأخصّ هو المقصورعليه، وإذا كان بينهما عموم وخصوص من وجه لاحيلة لنا إلّا أن نجد قرينة لتحديد المقصور والمقصورعليه، وإن لم‌نجد القرينة فالمقصور هو المتقدّم والمقصورعليه هو المتأخّر.

۳. مواضع الاستعمال و الأغراض: لم‌يعتنِ الأعلام بدرس مواضع هذا الطريق، ولكن ليس بخطأ أن يقال: يستفاد هذا الأسلوب لقصر الإعلام والإفراد والتعيين والقلب على ما يبدو. يمكن أن يأتي لأغراض متنوّعة، سيشار إلى بعضها في التطبيق.

٤. شرط الاستعمال: يجب أن يكون الكلام مثبتاً حتّى يحصل القصر من هذا الاسلوب. (الحسيني، ١٤٠٠، ص ٩٠)

۳ـ۹ـ۲. التطبيق

﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، سُبْحَانَهُ، هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾. (يونس، ٦٨)

قال اليهوديّون بأنّ عزير، ابن الله والمسيحيّون بأنّ المسيح﵇، ابن الله، وعبدة الأوثان بأنّ الملائكة بنات الله، فيخالفهم القرآن الكريم حيث إنّ وجود الولد يشير إلى ضعف في والده الّذي إمّا يحتاج إلى مساعدة ولده الجسميّة وإمّا يحتاج إليه احتياجا روحيّا وعاطفيّا، (المكارم الشيرازي، ١٤٢١ ق، ج ٦، ص ٤٠٣) وبما أنّ الله (تبارک وتعالى) منزّه عن كلّ عيب وحاجة، وغنيّ عن كلّ ما سواه، فليس له ولد، ويحصر القرآن الكريم الغناء في وجود الله (تبارک وتعالى)، ولايمكن أن يكون له ولد. إنّ حصره إضافيّ وغيرادّعائيّ وقلبيّ لأنّ المخاطبين يصرّون على خلاف ما قاله القرآن فيقلب القرآن اعتقادهم، والغرض تصحيح اعتقادهم و تأكيده.

«... هو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب...». (السيّد الرضي، ١٣٩٢، ص ٢٧٠)

يحصر مولانا عليّ﵇ العلم بما يُضمَر في القلوب وما يُحجَب في الغيوب، في ذات الله الّذي لايعلمها إلّا هو. إنّ الحصر حقيقيّ وغيرادّعائيّ. إذا اعتقد المخاطب أنّ لله تبارک وتعالى شريكا في الحكم فالحصر إفراديّ والغرض الإيجاز والإرشاد، وإذا كان المخاطب مردّدا في الحكم فالحصر تعيينيّ والغرض تصحيح اعتقاده بالتأكيد، وإذا أصرّ المخاطب على خلاف الحكم فالحصر قلبيّ والغرض التعريض والهداية.

٤. النتيجة

اتّضح أنّ للقصر طرقا متعددّة، والتسعة منها هي المصطلحة الّتي تستخدم أكثر من باقي الطرق. إنّ هذه الطّرق يختلف بعضها مع بعض في ستّة الأمور: ١. الماهيّة والدلالة على القصر ٢. محلّ المقصور والمقصورعليه والمقصورعنه ٣. مواضع الاستعمال والأغراض ٤. الاجتماع بطرق أخرى ٥. شروط الاستعمال ٦. المزيّة والفائدة، وقد ظهر أنّ هناك تضارب وتوافق بين النّحاة والبلاغيين والمفسّرين في تطبيق هذه الأمور على الطرق التسعة، وجاء المقال بأمثلة سامية من القرآن ونهج البلاغة ليطبّق عليها الفروقَ وتقسيمات القصر الّتي مرّ ذكرها في القسم الثاني.

حوزه علميه قم
مدرسه شهيدين بهشتي و قدوسي
تأسيس: ٦٣ (٤١) ١٣ هـ.ش

المصادر

القرآن الكريم.

١. ابن أبي الحديد، عزّ الدين (١٤٠٤ ق). ***شرح نهج البلاغة*** (الطبعة الأولى). قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

٢. ابن هشام، عبد الله ابن يوسف (١٤٤٣ ق). ***المغنى الأديب*** (الطبعة السابعة). قم: مركز المديريّة للحوزة العلميّة بقم المقدّسة.

٣. أبو حيّان، محمّد ابن يوسف (١٤٢٠ ق). ***البحر المحيط*** (بی‌تا). بيروت: دار الفكر.

٤. البيضاوي، عبد الله ابن عمر (١٤١٨ ق). ***أنور التنزيل وأسرار التأويل*** (بی‌تا). بيروت: دار إحياء التراث العربيّ.

٥. التفتازاني، مسعود ابن عمر (١٤١٦ ق). ***المطوّل*** (الطبعة الرابعة). قم: مكتبة الداوري.

٦. ـــــــــ، (١٣٧٦). ***مختصر المعاني*** (الطبعة الثالثة). قم: دار الفكر.

٧. الجرجاني، عبد القاهر ابن عبد الرحمن (١٤٢٢ ق). ***دلائل الإعجاز في علم المعاني*** (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلميّة.

٨. الحسيني، السيّد سلمان (١٤٠٠). ***منهاج البلاغة*** (الطبعة الأولى). قم: نصايح.

٩. الخطيب القزوينيّ، محمد ابن عبد الرحمن (٢٠١٠ م). ***الإيضاح في علوم البلاغة*** (الطبعة الثانية). بيروت: دار الكتب العلميّة.

١٠. الدّسوقي، محمّد (١٤٢٨ ق). ***حاشية الدسوقي على مختصر السعد*** (الطبعة الأولى). بيروت: المكتبة العصريّة.

١١. الرّضي، أبو الحسن (١٣٩٢). ***نهج البلاغة (الطبعة الخامسة)***. قم: انتشارات أمير المؤمنين.

١٢. الزمخشري، محمود ابن عمر (١٤٠٧ ق). ***الكشّاف*** (بی‌تا). بيروت: دار الكتاب العربيّ.

١٣. السبكي، بهاء الدّين (١٤٢٣ ق). ***عروس الأفراح*** (الطبعة الأولى). بيروت: المكتبة العصريّة.

١٤. السكاكي، يوسف ابن أبي بكر (١٤٢٠ ق). ***مفتاح العلوم*** (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلميّة.

١٥. السيوطي، عبد الرحمن (١٤٢١ ق). ***الإتقان في علوم القرآن*** (الطبعة الثانية). بيروت: دار الكتاب العربيّ.

١٦. ـــــــــ، (بی‌تا). ***البهجة المرضيّة*** (بی‌تا). قم: مركز المديريّة للحوزة العلميّة.
١٧. ـــــــــ، (بی‌تا). ***معترک القرآن في إعجاز القرآن*** (الطبعة الأولى). بيروت: دار الفكر العربيّ.
١٨. الطباطبائي، محمد حسين (١٣٩٣ ق). ***الميزان*** (بی‌تا). بيروت: مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات.
١٩. الفخر الرازي، محمد ابن عمر (١٤٢٠ ق). ***التفسير الكبير*** (بی‌تا). بيروت: دار إحياء التراث العربيّ.
٢٠. المكارم الشيرازي، ناصر (١٤٢١ ق). ***الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل*** (بی‌تا). قم: مدرسة الإمام علي ابن أبي طالب عليه‌السلام.
٢١. ـــــــــ، (١٣٧٤). ***تفسير نمونه*** (بی‌تا). تهران: دار الكتب الإسلاميّة.
٢٢. الهاشمي، أحمد (١٣٨١). ***جواهر البلاغة*** (الطبعة الحادية عشرة). قم: مركز المديريّة للحوزه العلمية بقم المقدّسة.

حوزه علميه قم
مدرسه شهيدين بهشتي و قدوسي
تأسيس: ٦٣ (٤١) ١٣ هـ.ش